PEACE-WISE
تعزيز السلام

PEACE ENHANCEMENT FOR COMMUNITY EMPOWERMENT THROUGH
WOMEN INVESTING IN MORE SECURE ENVIRONMENTS

IN PARTNERSHIP WITH SUDANESE CENTER FOR POLICY STUDIES (SCPS)

MERCY CORPS EUROPE
WOMEN, PEACE & SECURITY ROUNDTABLE

AL SALAM HOTEL
14 - 15TH MARCH 2023

This program is funded by a grant from the United States Department of State Secretary's Office of Global Women's Issues in partnership with the U.S. Embassy in Sudan.

المشاركة السياسية للنساء في السودان: التحديات والفرص

تهدف هذه الفعالية إلى استكشاف دور النساء في الحراك السياسي والاجتماعي في السودان، وتحديد التحديات والفرص التي تواجههن في ظل التغيرات الجارية في البلاد. خلق فرصة لحوار طاولة مستديرة يضم قيادات نسائية من ولايتي جنوب دارفور وجنوب كردفان، وأصحاب مصلحة من مختلف القطاعات والمستويات. وذلك لإتاحة الفرصة للنقاش في القضايا التي تهم النسا. تتناول هذه الدراسة أربع موضوعات رئيسية هي: العدالة بين الجنسين والقانون، دور النساء في لجان المقاومة والحكم المحلي، والنساء والانتخابات، ودور النسا في اتفاقية جوبا للسلام.

العدالة بين الجنسين والقانون

تعاني النساء في السودان من تمييز قانوني واجتماعي يقوض حقوقهن ومشاركتهن في الحياة العامة. تشير المقابلات إلى أن بعض القوانين، مثل قانون الأحوال الشخصية وقانون الطفل، تضطهد المرأة وتحرمها من حرية التصرف والتعبير. كما تشير المقابلات إلى أن هناك عدم كفاية في تطبيق وإنفاذ هذه القوانين، خاصة في قضايا العنف ضد المرأة، مثل الاغتصاب. تؤثر عدة عوامل على زيادة هذا العنف، مثل طبيعة المؤسسات الاجتماعية التي تغض الطرف عن هذه الجرائم، وطبيعة هياكل السلطة والقوانين التي تحمي المرتكبين وتشترط شهودًا لإثبات الجرائم.

التوصيات

- توعية المجتمع بأهمية دور المرأة ومكانتها وأهمية رأيها وإشراكها في عملية اتخاذ القرار.
- تغيير أو إصلاح القوانين التي تضطهد المرأة وإضافة نصوص مجرمة لكل فعل يضطهد المرأة. كما تسهيل عملية رفع الحصانات من أي شخص ينتمي إلى المؤسسات الحكومية أو جهات نظامية، مع وضع قوانين رادعة لمرتكبي الجرائم لاسيما في قضايا الاغتصاب.
- التزام الدولة بتعهداتها فيما يخص قضايا المرأة والالتزام بما تخصصه من نسب مشاركة للنساء وتمثيلهن بصورة فعلية.
- تثقيف المرأة ونشر ثقافة حول تفاصيل مختلف القوانين.

- استخدام أدوات الدولة في تسهيل وتسريع الإجراءات القانونية، لأن هناك مشكلة كبيرة في تطبيق هذه القوانين وإنفاذها على أرض الواقع في ظل علاقات القوة غير المتكافئة والهيمنة الذكورية.
- ضمان وجود تمثيل نسائي أكبر في الأجهزة العدلية والشرطية والتي تقدم خبرة مباشرة فيما يخص قضايا تتقاطع مع النساء.

دور النساء في لجان المقاومة والحكم المحلي

تلعب النساء دورًا فعالًا في لجان المقاومة التي نشأت خلال الثورة السودانية وتواصل عملها بعد التغيير السياسي. تشارك النساء في هذه اللجان في مختلف المستويات والأنشطة، مثل التنظيم والتوعية والتدريب والحوار، والتفاوض، والمراقبة، والتقييم. تسعى هذه اللجان إلى تحقيق أهداف متعددة، مثل حماية المجتمعات والثورة من التهديدات الأمنية والسياسية، وتعزيز المشاركة المدنية والديمقراطية، وتحسين الخدمات الأساسية والبنية التحتية، وتعزيز العدالة الاجتماعية والجندرية.

التحديات

تواجه النساء في لجان المقاومة عدة تحديات تحد من فعاليتهن وإسهاماتهن في الحكم المحلي. بعض هذه التحديات هي:

- ضعف العلاقة بين لجان المقاومة في المركز والأقاليم، خاصة بعد انقلاب 25 أكتوبر 2023، قد أثر سلبًا على قدرة اللجان على التنسيق والتأثير.
- قلة الموارد المادية والبشرية والفنية التي تحتاجها اللجان لأداء أدوارها بشكل كفء وفعال.
- مقاومة بعض الأطراف السياسية والأمنية لدور اللجان في المشاركة في صنع القرار ومراقبة الأداء.
- تمثيل غير كافٍ أو غير عادل للنساء في بعض اللجان أو في بعض المستويات أو في بعض المجالات، بسبب التحيزات الثقافية أو الدينية أو الإيديولوجية.
- قلة التدريبات والبرامج التي تهدف إلى تطوير قدرات ومهارات النساء في مجالات مثل التخطيط، والإدارة، والتفاوض، والإبداع.

الفرص

توجد فرص عديدة لتعزيز دور النساء في لجان المقاومة والحكم المحلي. بعض هذه الفرص هي:

- استغلال التغيرات السياسية والاجتماعية التي شهدها السودان بعد الثورة، والتي أبرزت أهمية دور المرأة ومشاركتها في العملية السياسية.
- استمرار عمليات التوعية بأهمية التمثيل الفعلي للمرأة في كافة الأجسام السياسية والحكومية والمدنية، والالتزام بتخصيص نسبة عادلة من المشاركة النسائية.
- تعزيز التعاون والتنسيق بين اللجان في المركز والأقاليم، وبين اللجان والحكومة والمجتمع المدني والمنظمات الدولية، لتبادل الخبرات والمعلومات والموارد.
- توفير الموارد المادية والبشرية والفنية اللازمة لتمكين اللجان من أداء أدوارها بشكل كفء وفعال.
- تقديم التدريبات والبرامج التي تهدف إلى تطوير قدرات ومهارات النساء في مجالات مثل التخطيط، والإدارة، والتفاوض، والإبداع.

النساء والانتخابات

تعتبر الانتخابات وسيلة أساسية لضمان مشاركة النساء في الحياة السياسية والحصول على تمثيل عادل في مختلف المؤسسات الديمقراطية. تواجه النساء في السودان تحديات كبيرة في مجال الانتخابات، سواء كناخبات أو مرشحات أو مسؤولات. تشير المقابلات إلى أن بعض هذه التحديات هي:

- عدم استقرار الأوضاع الأمنية والإنسانية في بعض المناطق، خاصة التي شهدت نزوحًا داخليًا أو خارجيًا، مما يعرقل عودة النازحين إلى مناطقهم ومشاركتهم في العملية الانتخابية.
- ضعف الوعي والثقافة الانتخابية لدى النساء، خاصة في المناطق الريفية أو المحرومة، مما يؤثر على قدرتهن على ممارسة حقهن في التصويت أو الترشح أو المطالبة بحقوقهن.
- تأثير بعض العادات والتقاليد والمعتقدات السلبية على حرية اختيار النساء للمرشحين أو الترشح للمناصب، مثل ضغوط الأسرة، أو المجتمع، أو الزعماء الدينيين، أو القبليين.
- قلة الموارد المادية والبشرية والفنية التي تحتاجها المرأة لإجراء حملة انتخابية ناجحة ومنافسة، مقارنة بالرجال.
- تمثيل غير كافٍ أو غير عادل للنساء في بعض الأحزاب السياسية أو في بعض المستويات أو في بعض المجالات، بسبب التحيزات الثقافية أو الدينية أو الإيديولوجية.

التوصيات

- تسريع عملية العودة الطوعية للنازحين بالداخل وتطبيق اتفاقية جوبا، لكي يتم إجراء الانتخابات في ظروف مناسبة، لأن عملية الانتخاب تعتمد على وجود الناس في مناطقهم في وضعهم الطبيعي.
- تعزيز عمليات التوعية بكيفية حدوث العملية الانتخابية وأهميتها للديمقراطية والتغيير.
- دعم المرأة في كافة مراحل العملية الانتخابية، سواء كناخبة أو مرشحة أو مسؤولة، من خلال تقديم التدريبات والبرامج والموارد التي تزيد من قدراتها وثقافتها وثقتها بالنفس.
- مراعاة التوازن بين الجنسين في تشكيل الهيئات واللجان المسؤولة عن الانتخابات، وضمان احترام حقوق المرأة ومصالحها في صنع القرار، والتنفيذ، والمراقبة، والتقييم.
- تشجيع الأحزاب السياسية على تبني سياسات وبرامج تدعم مشاركة النساء في الحياة السياسية، والالتزام بتخصيص نسبة عادلة من التمثيل النسائي في قوائم المرشحين والمناصب القيادية.

الحركة التعاونية

تعتبر التعاونيات وسيلة فعالة لتمكين النساء اقتصاديًا واجتماعيًا، خاصة في المجالات الزراعية والحرفية والخدمية. تشارك النساء في التعاونيات في مختلف المستويات والأنشطة، مثل التخطيط والإدارة، والإنتاج، والتسويق، والتوزيع. تسعى هذه التعاونيات إلى تحقيق أهداف متعددة، مثل زيادة دخل النساء وتحسين مستوى المعيشة، وتعزيز التضامن والتكافل بين النساء، وتحسين القدرات والمهارات الفنية والإدارية، وتعزيز الثقافة التعاونية والديمقراطية.

التحديات

تواجه النساء في التعاونيات عدة تحديات تحد من فعاليتهن وإسهاماتهن في التنمية المستدامة. بعض هذه التحديات هي:

- ضعف التدريب المكثف طويل الأجل، وإحصاءات العمل، مما يؤثر على جودة المنتجات أو الخدمات التي تقدمها التعاونيات.
- قلة التمويل المتخصص في مجال النوع الاجتماعي، مما يحد من قدرة التعاونيات على تطوير مشاريعها أو توسيع نطاقها.

- صعوبة الحصول على فرص التمويل سواء للنساء أو للجمعيات التعاونية، مع الأخذ بعين الاعتبار أنواع المشاريع التي ستُنشأ في إطار التعاونيات. حتى لا تفشل المشاريع وتضمن استمرارية هذه المشاريع نفسها.
- صعوبة تملك أو تأجير الأراضي الزراعية للنساء مقابل عوائد بسيطة، مما يحد من قدرتهن على زراعة المحاصيل أو تربية المواشي أو إقامة المشروعات.

الفرص

بعض الفرص التي توجد لتعزيز دور النساء في التعاونيات والتنمية المستدامة هي:

- الاستفادة من البرامج والمشاريع التي تقدمها المنظمات الحكومية والمجتمع المدني والدولية لدعم التعاونيات النسائية في مختلف المجالات، مثل التدريب، والتمويل، والتسويق، والابتكار.
- تشجيع التكامل والتكافل بين التعاونيات النسائية في المستوى المحلي والإقليمي والوطني، لتبادل الخبرات والمعلومات والموارد، وتحسين القدرة التفاوضية والتأثيرية.
- تطوير شراكات استراتيجية بين التعاونيات النسائية والقطاع الخاص والأكاديمي، للاستفادة من خبراتهم وتقنياتهم في تحسين جودة المنتجات أو الخدمات التي تقدمها التعاونيات.
- تأسيس شبكات وتحالفات نسائية على المستوى الإقليمي والدولي، لتبادل المعرفة والتجارب والمبادرات في مجال التعاونية والتنمية المستدامة.

المرأة السودانية واتفاق جوبا للسلام

لدى النساء السودانيات وجهات نظر متنوعة ومعقدة حول الاتفاقية وتنفيذها ونتائجها. وكثير من النساء غير راضيات عن سلام جوبا، ويثرن أسئلة وشواغل مختلفة بشأن دور المرأة وصوتها في جهود بناء السلام. وتشمل بعض القضايا الرئيسية التي أبرزتها النساء فيما يلي:

• عدم إشراك وتشاور النساء من دارفور، وخاصة اللاجئات أو المشردات بسبب الحرب، في المفاوضات والاتفاقات المتعلقة بمنطقتهن.

• غياب التغطية الإعلامية والوعي العام بخطة العمل المشتركة وأحكامها، والحاجة إلى مزيد من الشفافية والمساءلة من جانب الأطراف المعنية.

• الشكوك حول جدوى وفعالية نظام الكوتا بنسبة 40٪ لتمثيل المرأة، ومسألة معايير اختيار وشرعية المندوبات اللواتي شاركن في مناقشات اتفاقية السلام

• التحديات والعقبات التي تواجهها المرأة في الوصول إلى هيئات صنع القرار والتأثير عليها، مثل التهديدات الأمنية والأعراف الاجتماعية والتهميش السياسي.

وأقرت المشاركات بأن الاتفاقية قد فتحت بعض الفرص والمساحات لتمكين المرأة ومشاركتها، مثل التعليم المجاني وحقوق الأرض وآليات العدالة الانتقالية. واعترفن أيضا بأن بعض النساء قدمن مساهمات وجهودا كبيرة للنهوض بجدول أعمال المرأة في عملية السلام، على الرغم من الصعوبات والمقاومة التي وجهنها.

ومع ذلك، أشارت النساء أيضا إلى بعض الثغرات وأوجه القصور في اتفاق سلام جوبا، مثل استبعاد أو نقص تمثيل النساء من مناطق معينة، مثل جنوب كردفان، أو مجموعات مثل اللاجئين أو الطلاب، في المناقشات والاتفاقات. بعض أحكام الاتفاقية لا تنفذ أو تنفذ بشكل غير صحيح، أو تتعارض مع قوانين أو ممارسات أخرى تقوض حقوق المرأة ومصالحها.

التوصيات

واختتمت القيادات النسائية بالتأكيد على الحاجة إلى مزيد من الحوار والتعاون بين النساء السودانيات من مختلف الخلفيات والمناطق، فضلا عن المزيد من الدعم والاعتراف من المجتمع الدولي وأصحاب المصلحة الآخرين. مشيرات إلى أن هناك إمكانية لإجراء مزيد من البحوث حول كيفية تحسين مشاركة المرأة وتأثيرها في عمليات السلام، وكيفية معالجة الاحتياجات والشواغل المحددة للنساء المتضررات من الصراع، وكيفية رصد وتقييم تنفيذ ونتائج اتفاقات السلام.